عرب وعالم

السنغال: محادثات حماس وفتح ساعدت على استعادة الثقة

شهيد في غزه والاحتلال يفرض إغلاقا كاملا على الضفة

فلسطين المحتلة/دكار/14 أكتوبر/وكالات/رويترز:
استشهد مقاوم فلسطيني من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس وجرح آخران بنيران الاحتلال شرقي غزة, في الوقت الذي أغلقت فيه سلطات الاحتلال لمدة يومين بمناسبة عطلة يهودية.
وقالت مصادر طبية وشهود عيان إن الناشط استشهد في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مجموعة فلسطينية في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.
وأوضح سكان بحي الشجاعية أن قذيفة أصابت منزلا استشهد فيه المقاوم ووجهت قذيفة أخرى مباشرة إلى اثنين آخرين أصيبا بجروح خطيرة، بينما أفاد شهود عيان بأن دبابات إسرائيلية أخرى توغلت قرب معبر بيت حانون شمال قطاع غزة.
من جهته صرح جيش الاحتلال بأن قوة برية تعمل على الجانب الإسرائيلي من الحدود في الجزء الشمالي من قطاع غزة «رصدت مسلحا كان يحاول وضع شحنة ناسفة» قرب السياج وأطلقت النار عليه.
يأتي ذلك في وقت تمهد فيه إسرائيل لشن عدوان واسع على غزة.
وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن رئيس الوزراء إيهود أولمرت سيجري غدا الثلاثاء مشاورات مع وزير الدفاع إيهود باراك ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني حول احتمال شن هجوم على غزة، في محاولة لوقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية على جنوب إسرائيل.
من جهة أخرى أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية الضفة الغربية لمدة 48 ساعة ابتداء من منتصف ليل السبت وحتى منتصف ليل الاثنين بمناسبة عيد «العنصرة» اليهودي.
ويفرض الحصار التام في كل مرة تحتفل فيها إسرائيل بأحد الأعياد اليهودية خشية هجمات فلسطينية خلال فترة الاحتفالات.
ومنذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية نهاية سبتمبر 2000 تخضع الضفة الغربية لحصار جزئي يومي لا يسمح خلاله إلا لـ33 ألف فلسطيني بالتوجه إلى إسرائيل يومياً.
على صعيد آخر قال بيان وقعته حركة فتح وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس الأحد إن المحادثات بين الفصيلين الفلسطينيين في العاصمة السنغالية دكار أعادت «أجواء الثقة والاحترام المتبادل» بينهما.
وعرض الرئيس السنغالي عبد اللّه واد رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي خدماته في مارس كوسيط بين الحركتين. وكانت حماس سيطرت على قطاع غزة بعد اقتتال داخلي اندلع بين حماس وفتح قبل عام.
وذكر بيان صدر في أعقاب المحادثات التي بدأت يوم الجمعة أن السنغال ستستأنف الاتصالات مع الجانبين لتنظيم اجتماعات في المستقبل بهدف تحقيق «المصالحة بين العائلة الفلسطينية.»
وقال الإعلان الذي وقع عليه حكمت زيد من حركة فتح وعماد خالد العلمي من حماس ووزير الخارجية السنغالي شيخ تيدياني جاديو «الممثلون الفلسطينيون... يشكرون الوسيط لتمكنه من إعادة أجواء الثقة والاحترام المتبادل الذي سمح لهم بمناقشة المصالح الأساسية للشعب الفلسطيني.»
وكانت وكالة الأنباء السنغالية ذكرت السبت أن واد التقى مع ممثلي الفصيلين الفلسطينيين بالتناوب ونقلت عن متحدث باسم الرئاسة قوله إن جهود الوساطة ستجرى على سبع مراحل.

جندي اسرائيلي يعتدي على مواطن فلسطيني

بعد يوم من مقتل الصحفي الصومالي ناسته ظاهر

مصرع 12 على الأقل في قتال بالعاصمة الصومالية مقديشو

مقديشو/14 أكتوبر/عبدي شيخ:
قال سكان إن معارك بالمدفعية بين القوات الصومالية والإثيوبية المتحالفة والمتمردين أسفرت عن سقوط 12 قتيلا على الأقل أمس الأحد حول سوق البكارة المترامي الأطراف بمقديشو.
وذكر شاهد أن 20 قذيفة مورتر على الأقل انفجرت في قلب العاصمة الصومالية في الوقت الذي هاجم فيه متمردون القوات الإثيوبية المتقدمة بوابل من الصواريخ.
وقال علي عثمان مالك متجر عبر الهاتف «أراد جنود إثيوبيون وحكوميون مداهمة البكارة هذا الصباح ولكن المتمردين قاموا بمواجهتهم وأطلقوا صواريخ.»
وتابع «ردت القوات بقصف السوق بقذائف مورتر... أسفر انفجار عن سقوط تسعة قتلى بينهم طفلان وأربع نساء في السوق.»
وقال فارح عثمان من السكان المحليين إن ثلاثة مدنيين آخرين قتلوا عندما انفجرت قذيفة قرب بنك في السوق.
ويقول مسئولون حكوميون إن السوق الذي يشتهر بأنه سوق مفتوحة للأسلحة يعد معقلا للمتمردين. وشهد السوق العديد من الاشتباكات منذ بداية العام الماضي.
ويشن المسلحون تمردا على غرار التمرد في العراق بتنفيذ تفجيرات بقنابل مزروعة على الطرق ونصب كمائن واغتيال مسئولين بالحكومة المؤقتة الهشة وحلفائها الإثيوبيين. وسقط 28 قتيلا على الأقل في العاصمة خلال الأيام الثلاثة الماضية.
ويأتي القتال الجديد بعد يوم من مقتل الصحفي الصومالي ناسته ضاهر الذي يعمل لصالح هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي.سي) ووكالة أسوشييتد برس للأنباء في كيسمايو بجنوب الصومال على أيدي من يشتبه في كونهم من المتمردين.
وكان ضاهر (36 عاما) نائبا لرئيس الاتحاد الوطني للصحفيين الصوماليين لثلاث سنوات وذكر الاتحاد إنه كاني تلقى تهديدات بالقتل من مجهولين.
وقال عمر فاروق عثمان الأمين العام للاتحاد الوطني للصحفيين الصوماليين في بيان إن الصحفيين لن يتوقفوا عن عملهم بسبب هؤلاء المجرمين.
واتهم أعضاء بمنظمة صحفيين بلا حدود الحكومة بعدم اتخاذ خطوات لحماية العاملين في مجال الإعلام.
وتتسم كيسمايو التي تسيطر عليها القبيلة المحلية وليست الحكومة الصومالية بالهدوء النسبي مقارنة بمقديشو لكن المتمردين هددوا بمهاجمتها في إطار مساعيهم للسيطرة على الحكم في البلاد الواقعة بمنطقة القرن الإفريقي.
وأثارت أعمال العنف في الصومال أزمة إنسانية يقول عمال الإغاثة إنها قد تكون الأسوأ في إفريقيا. وتشرد مليون شخص على الأقل من جراء الاشتباكات منذ بداية العام الماضي.
وألقى محمد عمر نائب رئيس البرلمان الصومالي باللوم على «قوى المعارضة» في حملة الاغتيالات التي استهدفت أيضا عمال إغاثة وعلماء دين مضيفا أنه يتحتم على المواطنين المساعدة في الكشف عن هؤلاء القتلة.
وقال إن بهذه الطريقة «ستتمكن الحكومة من اتخاذ إجراءات والقبض عليهم.»
وأضاف أن السلطات ستعمل مع القبيلة المتحالفة مع الحكومة التي تسيطر على كيسمايو لملاحقة قتلة ظاهر الذي دفن أمس الأحد ومعاقبتهم.

إحدى ضحايا الاقتتال في الصومال

عواصم العالم

إيران تتوقع بلوغ النفط 150 دولارا للبرميل

طهران/14 أكتوبر/رويترز:
قال مندوب إيران لدى أوبك أمس الأحد أن أسعار النفط العالمية يتوقع أن تصل إلى 150 دولارا للبرميل بنهاية الصيف.
ونقلت هيئة الإذاعة الإيرانية عن محمد علي خطيبي مندوب إيران لدى أوبك قوله «أتوقع أن يصل سعر النفط إلى 150 دولارا للبرميل بنهاية الصيف.»
لكنه أضاف انه لا يرى أن زيادة سعر النفط بنحو تسعة في المائة يوم الجمعة زيادة مستقرة.

أوباما يؤكد دور كلينتون للفوز بالرئاسة

واشنطن/وكالات:
امتدح المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية باراك أوباما منافسته المنسحبة من السباق هيلاري كلينتون، واعتبر أنه يستعجل القيام بحملة انتخابية معها لكونها تمثل قيمة كبيرة للفوز بالانتخابات المقررة في نوفمبر القادم.
وقال أوباما في رسالة إلكترونية إلى أنصاره إنه وكلينتون قادران على إنجاز ما وصفها بالتغييرات التي يحتاجها البلد، مضيفا أن الحزب الديمقراطي والولايات المتحدة أكثر قوة بفعل العمل الذي قامت به طيلة حياتها.
وأشار إلى أن كلينتون صنعت التاريخ خلال هذه الأشهر الـ16 الماضية، مؤكدا أن منافسته السابقة «استنهضت ملايين الأميركيين من خلال قوتها وشجاعتها والتزامها بقضايا مثل التأمين الصحي، التي ستغير حياة العمال الأميركيين».
وكانت كلينتون أنهت أمس الأول محاولتها للفوز برئاسة الولايات المتحدة وأعلنت تأييدها لأوباما مطالبة أنصارها بالتوحد خلف ترشيحه والمساعدة في عودة الديمقراطيين للبيت الأبيض.

الجيش التركي يقصف الانفصاليين الأكراد بالعراق

أنقرة/14 أكتوبر/رويترز:
قال الجيش التركي في بيان على موقعه على الانترنت أمس إن الطائرات الحربية التركية قصفت هدفا للمتمردين الأكراد في شمال العراق مساء السبت.
وقالت هيئة الأركان العامة أن طائراتها قصفت بشكل «فعال» هدفا لحزب العمال الكردستاني.
وخلال هذا العام هاجم الجيش التركي بشكل متكرر مواقع لحزب العمال الكردستاني في جبال شمال العراق حيث يعتقد أن الآلاف من المتمردين الأكراد يختبئون هناك.
وحمل حزب العمال الكردستاني الانفصالي السلاح ضد تركيا عام 1984 بهدف إقامة وطن للأكراد في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه أغلبية كردية. وقتل قرابة 40 ألف شخص بسبب الصراع منذ ذلك الحين.

مقتل سبعة في حادث طعن في طوكيو

طوكيو/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت وسائل إعلام يابانية أن رجلا قال انه سئم الحياة أصيب بحالة هياج وطعن رواد منطقة تسوق شهيرة في طوكيو أمس الأحد وقتل سبعة أشخاص وأصاب 12 .
وصدم الرجل بشاحنة مستأجرة مجموعة من المارة ثم هاجم عددا منهم بمدية في منطقة أكيهابارا الشهيرة ببيع أجهزة الكترونية رخيصة الثمن وبمقاهيها في وقت الغداء.
ونقلت وكالة كيودو اليابانية للأنباء عن المهاجم قوله للشرطة «جئت إلى أكيهابارا لقتل ناس. سئمت العالم. هدفي كان قتل أي شخص. كنت بمفردي.»
ويأتي الحادث في الذكرى السابعة لمذبحة مروعة في مدرسة ابتدائية يابانية حين قتل مريض عقلي سابق يحمل مدية ثمانية أطفال ليشوه صورة اليابان كمجتمع خال من الجريمة فعليا.
ونقلت وكالة كيودو عن شاهد يبلغ من العمر 19 عاما قوله «قفز الرجل على رجل كان صدمه بشاحنته وطعنه بمدية عدة مرات... توجه صوب محطة أكيهابارا وبدأ يطعن الناس بشكل عشوائي.»

معارضة زيمبابوي تطالب بتدخل لوقف الاعتقالات

هراري/وكالات:
دعا متحدث باسم المعارضة في زيمبابوي دول الجوار الأفريقي والأمم المتحدة إلى «المساعدة والتضامن» لوضع حد لعمليات الاعتقال التي تقوم بها الحكومة.
وقال المتحدث: «أنصارنا يقتلون وإذا ما استمر هذا الأمر، فعوضا عن إحصاء الأصوات بعد الانتخابات الرئاسية المقررة في 27 يونيو سوف نحصي الجثث».
جاء ذلك بعد أن اعتقلت شرطة زيمبابوي نائبا معارضا واقتادته من منزله، وذلك طبقا لما أعلنته حركة التغيير الديمقراطية المعارضة.
وقال المتحدث باسم حركة التغيير الديمقراطي نيلسون شاميسا إن نائبنا عن دائرة بوهيرا المحامي إيريك ماتيننغا اعتقل صباح اليوم (أمس) على أيدي ثلاثة رجال عرفوا أنفسهم على أنهم شرطيون.
ولم يشر المتحدث إلى سبب الاعتقال, لكنه قال إن عناصر الشرطة تحدثوا عن اقتياده إلى مكتب مكافحة التزوير الانتخابي. كما ذكر المتحدث أن «التعنيف والترهيب يبلغان مستويات خطيرة».
على صعيد آخر اتهم سفير الولايات المتحدة لدى زيمبابوي حكومة موغابي باستخدام المساعدات الغذائية سلاحا للحصول على أصوات في جولة إعادة انتخابات الرئاسة.
وقال السفير جيمس مكجي خلال مؤتمر عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من هراري بعد يوم من احتجاز شرطة زيمبابوي خمسة دبلوماسيين أميركيين واثنين بريطانيين: «إننا نتعامل مع نظام يائس سيفعل أي شيء للبقاء في السلطة».

لقناعته بعدم شرعية القتل واراقة الدم

زعيم جماعة «جند الأهوال» التابعة للقاعدة بالجزائر يسلم نفسه

الجزائر/متابعات:
سلم «أبو حذيفة» قائد جماعة «جند الأهوال» بولاية تبسة الجزائرية، نفسه لأجهزة الأمن بعد أن وصل إلى قناعة بعدم شرعية القتل واراقة دم الجزائريين، وكذا بطلان شرعية «الجهاد» في الجزائر، بحسب ما أوردت مصادر صحفية جزائرية أمس الأحد.
وذكرت المصادر أن أبو حذيفة استسلم مع اثنين من أبنائه بهدف الاستفادة من تدابير ميثاق السلم والمصالحة الوطنية التي أقرتها الحكومة الجزائرية في سبتمبر عام2005.
ويعرف «أبو حذيفة» باسمي «الماريشال» و«أبو عمار»، وتضم جماعة «جند الأهوال» كتيبتين أبرزهما كتيبة «جبل لبيض» ضمن منطقة الشرق لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» الجماعة السلفية للدعوة والقتال سابقا.
ونقلت صحيفة «النهار الجديد» الجزائرية عن عائلة القيادي البارز في المنطقة الخامسة لتنظيم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال»، أن قراره التخلي عن العمل المسلح جاء بعد أن وصل إلى قناعة بعدم شرعية القتل واراقة دم الجزائريين، وكذا بطلان شرعية «الجهاد» في الجزائر، بعد خلافات حادة نشبت في الأشهر الأخيرة بين عناصر التنظيم الإرهابي، خاصة على مستوى جبال تبسة وباتنة.
وكشفت معلومات أوردها بعض من أفراد عائلة «الماريشال»، أن بعض المسلحين سيسلمون أنفسهم قريبا لأجهزة الأمن بعدما تلقوا منه اتصالا يطمئنهم فيه بحسن المعاملة وإمكانية الاستفادة من تدابير المصالحة.
وجاء قرار أمير «جند الأهوال» بعد 15 عاما قضاها في أعالي الجبال بين تبسة وخنشلة ووادي سوف، إذ يعتبر من أقدم عناصر الحزب المحل الذين اختاروا حمل السلاح وما زالوا على قيد الحياة.
وكانت بداية مشوار «أبو حذيفة» مع الجماعات المسلحة في سنة 1993 عندما ترك مهنة التدريس والتحق بتنظيم «الجماعة الإسلامية المسلحة»، بعد أن كان من كبار المتعاطفين مع الحزب المحل، واختار هذا الطريق عن قناعة تاركا وراءه زوجته وثلاثة أطفال.
وفي سنة 1997 أمر «عبد الرزاق البارا» الذي كان أميرا للمنطقة الخامسة حينها، أتباعه أن يحضروا زوجاتهم وأولادهم إلى الجبال، فالتحقت بأبي حذيفة زوجته وولداه؛ حذيفة المدعو «أبو ذقوان» وعمره 8 سنوات، ونصر الدين المدعو «إدريس» وسنه 10 أعوام وقد استقر بهم المقام بجبال أم الكماكم جنوب ولاية تبسة.
ولكن بفعل عمليات الجيش المتتالية والقصف المستمر للمنطقة سنة 2000، والتي كان من نتائجها إصابة الزوجة برصاصتين على مستوى الذراع وإصابة أحد الأبناء وهو نصر الدين على مستوى العين اليمنى والرجل اليسرى، بالإضافة على نقص مصادر التموين، قرر التنظيم الدخول في مفاوضات مع الجيش لتسليم النساء والأطفال، وهو ما تم فعلا بعد شهر من المفاوضات مع «البارا»، حينها نزلت العائلات من الجبال وكانت بينها عائلة الماريشال، حيث كانت الزوجة حاملا ومعها ابناها عبد الرحيم وخولة، بينما بقي نصر الدين وحذيفة مع والدهما في معقل الجماعة، وكان قد بلغا حينها 10 و12 سنة.
وتشاء الأقدار أن يترعرع الطفلان في وسط لم يرحم براءتهما، فقد تم تدريبهما على كل أنواع السلاح التي يملكها التنظيم، وبعدها تنقل أحدهما، وهو نصر الدين، مع عبد الرزاق البارا إلى الصحراء وبقي هناك إلى أن وقع البارا في الأسر، فتنقل بعدها على مراحل إلى أن استقر بمنطقة سيدي علي بوناب وضواحيها، بينما بقي أبو عمار وحذيفة بجبال تبسة، وبقيت الزوجة تكابد مصاعب الحياة لوحدها لترعى ولديها في ظروف قاسية جدا وزادت قساوة بوفاة ابنها الأصغر حيدرة الذي دهسته شاحنة وهو في السابعة من عمره، خلال شهر رمضان من السنة الماضية.

لكن منذ ما يزيد عن ثلاثة أشهر بدأت حياة العائلة تأخذ اتجاها آخر، حيث قرر نصر الدين تسليم نفسه للسلطات بعد أن تم إقناعه بذلك، وتم ذلك بالفعل بعد جهد جهيد ومخاطر كثيرة تعرض لها، كان من بينها التعزير ومنعه من استعمال الهاتف النقال بعد أن حامت حوله الشكوك، ليتمكن بعدها من تسليم نفسه في ظروف صعبة جدا.
بعد ذلك سمع الوالد بإقدام ابنه على تسليم نفسه فارتاب في الأمر، وظل يترقب ما سيحدث له، ولما تأكد بأنه لم يتعرض لأية مضايقات أمنية أو قضائية كما كان يُروج لذلك داخل التنظيم، أخذ يفكر بجدية في تطليق العمل المسلح بعد قناعة تامة بعدم جدواه من جهة، ومن أجل لم شمل الأسرة من جهة أخرى.
ومن العوامل التي عجلت باتخاذه القرار حسب ما أدلت به بعض العناصر الإرهابية التي ألقي عليها القبض خلال الأشهر الماضية، هو سيطرة «السوافة» على المراكز القيادية في التنظيم بالناحية الشرقية وتحيّزهم الكبير في المعاملات لأبناء منطقتهم، زيادة على جنوح العمل المسلح عن مساره وأهدافه، حسب أقوالهم، وذلك باستهداف الأبرياء والاعتداء على الفلاحين والرعاة بأرياف ولاية تبسة، والتي يعتبرونها لا تمت بصلة إلى الدين، في الوقت الذي لم تتعرض فيه مناطق أخرى تابعة للتنظيم لأي عمليات وحشية من هذا النوع، وهو الشيء الذي أثار حفيظة الكثيرين من عناصر الجماعة الذين رفضوا مثل هذه السلوكات، وحدثت بينهم بالفعل مشادات كلامية بهذا الخصوص.

مقتل أربعة من المتطوعين بالشرطة في بغداد

الشرطة العراقية تعتقل أعضاء بالقاعدة وتضبط أحزمة ناسفة

الرمادي/بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسؤول عراقي أمس الأحد أن الشرطة العراقية اعتقلت 13 من المشتبه في أنهم أعضاء بالقاعدة وضبطت 58 حزاما ناسفة جاهزة للاستخدام في تفجيرات انتحارية.
وقال حكمت جبير قائم مقام بلدة هيت بغرب بغداد أن المشتبه بهم اعتقلوا ليل السبت وبحوزتهم 13 حزاما ناسفا ثم قادوا الشرطة إلى 45 حزاما آخر مخبأة في منزل.
وقال جبير انه تم إلقاء القبض على 13 شخصا من القاعدة بناء على معلومات مخابرات أثناء تجمعهم في منزل في هيت بغرب البلاد.
وتقع هيت على مسافة 130 كيلومترا غربي بغداد في محافظة الانبار التي كانت ذات يوم قاعدة لتنظيم القاعدة ومعقلا للمسلحين العرب السنة الذين يقاتلون القوات الأمريكية والعراقية.
وقال جبير أن هؤلاء المسلحين يشتبه في ضلوعهم في تفجير انتحاري وقع أواخر الشهر الماضي وأسفر عن مقتل قائد شرطة هيت وثمانية آخرين من قوات الشرطة وأربعة مدنيين.
ويقول مسؤولون عسكريون أمريكيون وعراقيون أن القاعدة في حالة فرار في العراق وانه جرى تفكيك شبكاتها في آخر معقل حضري لها في الموصل في شمال العراق. لكن المسؤولين يقولون أن القاعدة لا تزال تمثل تهديدا.
ويجند الجيش الأمريكي زعماء عشائر سنية لمساعدته في قتال القاعدة وهي إستراتيجية ساهمت في انخفاض حاد في أعمال العنف.
في غضون ذلك قالت الشرطة العراقية إن انفجارا قتل أربعة على الأقل من المتطوعين بالشرطة وأصاب 23 آخرين في بغداد أمس الأحد.
وكان المتطوعون متجمعين أمام أحد مراكز التطوع في غرب بغداد عندما تعرضوا للهجوم.
وهناك تقارير متضاربة للشرطة بخصوص سبب الانفجار. وذكر مصدر للشرطة أنه ناجم عن قذيفة مورتر في حين قال آخر إنه نجم عن قنبلة مزروعة على الطريق.
وذكرت الشرطة أن قنبلتين أخريين مزروعتين على الطريق استهدفتا دوريتين للشرطة في منطقتين مختلفتين بالعاصمة أمس الأحد مما أسفر عن إصابة أربعة من رجال الشرطة وخمسة مدنيين.
وقتل آلاف من رجال الشرطة والمتطوعين بالشرطة في هجمات في شتى أنحاء العراق منذ الغزو بقيادة الولايات المتحدة للعراق عام 2003 .
وتراجع العنف في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي جورج بوش إرسال 30 ألف جندي إضافي للعراق وتشكيل مجالس الصحوة ووقف لإطلاق النار طالب رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المناهض للولايات المتحدة مقاتليه بالالتزام به.
وأشارت الأرقام التي أعلنها الجيش الأمريكي الشهر الماضي إلى أن العنف في العراق تراجع إلى أدنى مستوياته منذ أكثر من أربعة أعوام في حين أن عدد القتلى بين الجنود الأمريكيين انخفض إلى 19 قتيلا في مايو وهو أقل رقم منذ الغزو عام 2003 .
ويسود بغداد هدوء نسبي منذ أن دخل عشرة آلاف جندي عراقي حي مدينة الصدر ببغداد دون أي مواجهة في 20 مايو تماشيا مع اتفاق جرى التوصل إليه بين أنصار التيار الصدري والأحزاب السياسية الشيعية الحاكمة والذي أنهى أسابيع من القتال أسفرت عن مقتل المئات.
وقال الجيش العراقي إن منذ ذلك الوقت صادرت القوات العراقية كمية كبيرة من الأسلحة بينها 295 قذيفة مورتر و367 بندقية من طراز إيه.كيه 47 و109 ألغام مضادة للدبابات و39 قاذفة صواريخ وسلاح مضاد للطائرات.
وذكر الكابتن كريس فورد المتحدث باسم القوات البريطانية إن في مدينة البصرة الجنوبية التي تولت القوات العراقية السيطرة الأمنية عليها أيضا سقط أكثر من عشرة صواريخ في وقت مبكر من صباح أمس على مطار البصرة حيث يتمركز نحو أربعة آلاف جندي بريطاني.

أعتقال عدد من اعضاء القاعدة في العراق

الغرب يمارس خداع النفس

وجه الصحفي روبرت فيسك انتقادات لاذعة للغرب وبخاصة الولايات المتحدة لممارستها ما وصفه بخداع الذات عندما يتعلق الأمر بقضايا الشرق الأوسط.
وكتب في مقاله الأسبوعي المنشور في صحيفة "إندبندنت أون صنداي" أمس, أنه مثلما الإسرائيليون بحاجة إلى الأمن فكذلك الفلسطينيون والعراقيون واللبنانيون وشعوب العالم الإسلامي الأخرى هم بحاجة إلى الأمن.
وقال إن الوعد الذي قطعه الرئيس الأميركي جورج بوش على نفسه بأن تكون للفلسطينيين دولة خاصة بهم عند نهاية العام الجاري –وهو ما لم يصدقه أحد على أي حال كما قال فيسك– قد انقضى.
واستشهد بما قالته وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس أمام لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية حينما صرحت بأن قيام الدولة الفلسطينية «هدف سيظل باقيا إلى ما بعد الإدارة الأميركية الحالية».
واستطرد متهكما «وحصار غزة سيظل باقيا إلى ما بعد الإدارة الأميركية الحالية, وكذلك الجدار الإسرائيلي, وبناء المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية, والوفيات في العراق وأفغانستان».
وعن الوضع في لبنان, ذكر فيسك أنه من المذهل أن نرى إلى أي مدى يصل خداع النفس في الغرب, إذ إن معاوني بوش ومعاوناته ما زالوا يعتقدون أنهم يساندون «حكومة فؤاد السنيورة المدعومة أميركيا».
ويستدرك قائلا: «لكن السنيورة لا يستطيع تشكيل حكومة ولو مؤقتة لتنفيذ جملة قواعد تمنح حزب اللّه ومجموعات المعارضة الأخرى صلاحية نقض قرارات مجلس الوزراء».
وفي نفس الشأن سخر الكاتب من مسألة المحكمة الدولية التي تنظر في قضية رئيس الوزراء اللبناني السابق الذي اغتيل في 2005, واصفا إياها بأنها «أطول تحقيق بوليسي يجري في التاريخ».
وأعرب فيسك عن اعتقاده بأنها لن تحقق شيئا أبدا أو على الأقل في عهد الإدارة الأميركية الحالية، على حد تعبيره.
وانتقل فيسك للحديث عما سماه استمرار بوش وحاشيته في ترديد أنهم لن يتفاوضوا مع «الإرهابيين»، وقال متسائلا: «ثم ماذا حدث في غضون ذلك؟»، ومضى في تساؤله مضيفا لماذا يتفاوض أصدقاؤهم الإسرائيليون مع حماس عبر مصر, ومع سوريا عبر تركيا, وكانوا من قبل قد أنهوا مفاوضات مع حزب اللّه عبر ألمانيا.

وقال فيسك إن المتحف الوطني للفن البريطاني الحديث أهداه مؤخرا كتابا يحتوي على لوحات زيتية لمستشرقين بمناسبة تنظيم المتحف لمعرضه الأخير بعنوان «إغراء الشرق: لوحات المستشرقين البريطانيين».
وفي هذا السياق, عبّر الكاتب عن تأثره بالجمال «الآسر» لتلك اللوحات, قائلا إن الغرب بدلا من أن يرسل بمزيد من الفنانين إلى الشرق فإنه يوفد مصورين فوتوغرافيين ليعودوا بصور عن سيارات مفخخة وأشلاء آدمية ودماء وبيوت مهدّمة، وفلسطينيين يستجدون الطعام والوقود، ومسلحين ملثمين في شوارع بيروت وموتى إسرائيليين أيضا.
وأردف قائلا:«إن المستشرقين تأملوا في جلال المكان بينما ننظر نحن اليوم في الأرض اليباب, التي أسهمنا نحن في صنعها»، وخلص إلى القول «إن خبالنا لا يزال مستمرا».

العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين

قالت صحيفة بريطانية إن إسرائيل امتنعت عن الإفراج عن إيرادات ضريبية شهرية بقيمة 75 مليون دولار أميركي مستحقة السداد للسلطة الفلسطينية بعد حملة دبلوماسية شنها رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض تهدف إلى وقف التوسع في بناء المستوطنات اليهودية.
ووصفت صحيفة " إندبندنت أون صنداي" الخطوة الإسرائيلية بأنها دليل على المستوى الجديد المتدني للعلاقات بين إسرائيل والقيادة الفلسطينية التي قالت إن أملها خاب أكثر فأكثر من حدوث تقدم في المفاوضات مع حكومة إيهود أولمرت.
واتهمت إسرائيل رئيس الوزراء الفلسطيني الذي قالت الصحيفة إنه يحظى باحترام الحكومات الغربية، بالسعي لإضعاف علاقاتها مع أوروبا.
وأشارت الصحيفة إلى أن سلام فياض كان قد حض كل رؤساء الوزارات في الاتحاد الأوروبي في رسائل بعثها إليهم، على إهمال خططهم الرامية إلى الارتقاء بعلاقات دولهم مع إسرائيل حتى تكف عن «ازدرائها التزاماتها الدولية», بما في ذلك بناء المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية.
وقالت إن الاتحاد الأوروبي الذي سينظر وزراء خارجيته في الأمر عند اجتماعهم في لوكسمبورغ في 16 يونيو/ حزيران الجاري، يعاني انقساما في وجهات النظر بشأن تعزيز العلاقات الفنية والسياسية مع إسرائيل.